التقلبات والجدارة الانتاجية لمحصول البطاطس فى جمهورية مصر العربية

د/ شهناز عيد محمود موسى[1]

الملخص والنتائج والتوصيات

يعتبر قطاع الزراعة فى مصر المصدر الرئيسى لكل من المتطلبات الغذائية لمواطنى الدولة ، والموارد الخام التى يتطلبها القيام واستمرار الكثير من الصناعات المصرية ، وفضلاً عن ذلك فإن المتوسط السنوى لاجمالى قيمة الصادرات الزراعية المصرية قد بلغ ما يعادل 25.7% من قرينة المقدر لاجمالى الصادرات المصرية خلال الفترة (1986- 1990) .

وتعتبر البطاطس من المحاصيل التصديرية التى يمكن الأعتماد عليها فى تشجيع سياسة تنويع الصادرات التى أخذت بها الدولة فى السنوات الأخيرة . لأن سياسة الاعتماد على محصول تصديرى واحد ، أمر شأنه أن يعرض اقتصادها القومى لهزات اقتصادية عنيفة ، اذا ما تعرضت لضغوط سياسية واقتصادية من قبل الدول الأخرى ونقطة البدء فى هذا الاتجاه هى دراسة ممكنات كل من التوسع وتحقيق الكفاءة الانتاجية للموارد المستخدمة فى انتاجه ، غير أن بدائية أساليب وأدوات الانتاج واختلال التوليفات الموردية قد تقف حائلاً دون تحقيق الشروط الضرورية والكافية للكفاءة الانتاجية ، فضلاً عن ما يحيط بالانتاج الزراعى من تذبذبات وتقلبات فى درجات الحرارة والرطوبة وطول فترة الصقيع وكمية الأمطار ومدى الاصابة بالأمراض والأفات الحشرية .

وقد لوحظ فى السنوات الأخيرة وجود تباينات واضحة فى مساحة وانتاجية وانتاج محصول البطاطس بنوعيها الصيفى والنيلى سواء على مستوى الجمهورية أو المحافظات الرئيسية المنتجة لهذا المحصول ، وهذا يمكن أن يكون سبباً رئيسياً فى عدم الوفاء بمتطلبات الأسواق الخارجية الأمر الذى أثار أهتمام الباحث إلى دراسة التقلبات الانتاجية لهذا المحصول فى كل منها ، فضلاً عن تقسيم المحافظات المنتجة وفقاً لجدارتها الانتاجية النسبية ، لما لذلك من دلالة إقتصادية هامة يجب أن تكون منطلقاً لأى سياسة إنمائية زراعية تستهدف تحقيق أكفأ استخدام للموارد الاقتصادية المستخدمة فى انتاج هذا المحصول ، وعدم فقدها فى انتاج غير اقتصادى .

وقد استهدفت هذه الدراسة تقسيم المناطق الانتاجية للبطاطس الصيفى والنيلى وفقاً لجدارتها الانتاجية النسبية ، بالاضافة إلى التعرف على إمكانات التوسع فى انتاج هذا المحصول فى المحافظات ذات الجدارة الانتاجية النسبية المرتفعة والانكماش فيما عداها ، وتقدير التقلبات الانتاجية لهذا المحصول بقصد التعرف على مدى المخاطر واللايقين التى يتعرض لها منتجوا هذا المحصول ، ولما لذلك من أهمية عند رسم أية سياسة إنمائية زراعية ، حيث يمكن لها توضيح الحدين الأدنى والأقصى للمنتج الكلى من هذا المحصول التى سيتحدد على أساسها مدى التبادل التجارى له .

وقد أتبع فى هذا البحث طريقة التحليل الوصفى والكمى لمعايير الجدارة الانتاجية المطلقة

تقدير معاملات الارتباط الجزئية بين كل من المساحة الانتاجية والمساحة والانتاج الكلى لهذا المحصول . وقد اعتمدت هذه الدراسة على البيانات التى تصدرها الجهات الرسمية فى الدولة خاصة سجلات معهد بحوث الاقتصاد الزراعى والاحصاء التابع لوزارة الزراعة .

---

[1] مدرس الاقتصاد الزراعى –كلية الزراعة–

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل أهمها :

أن الانتاج الكلى من البطاطس الصيفى يتأثر بالانتاجية أكثر من تأثره بالمساحة تقريباً على مستوى جميع المحافظات واجمالى الجمهورية ، وإن كلاً من محافظات بنى سويف ، القليوبية ، كفر الشيخ ، الغربية ، الشرقية ، الجيزة ، والبحيرة تحتل المراتب الانتاجية من الاولى حتى السابعة على التوالى سواء من حيث جدارتها الانتاجية أو تفوقها النسبى ، وإن محافظات الدقهلية ، المنوفية ، دمياط ، المنيا ، الاسماعلية ، والاسكندرية ، تحتل المرتب من الثامنة إلى الأخيرة على الترتيب وذلك خلال الفترة (1980-1992) . أما بالنسبة للانتاج الكلى من البطاطس النيلى فقد بينت الدراسة أنه يتأثر بالتغيرات فى الانتاجية فى محافظات كفر الشيخ ، الدقهلية ، الشرقية ، المنوفية ، القليوبية ، الجيزة ، وسوهاج ، بينما يتأثر بالتغيرات فى المساحة فى محافظتى دمياط ، وبنى سويف ، واجمالى الجمهورية ، وإن كلا من محافظات سوهاج ، بنى سويف ، القليوبية ، الجيزة ، الشرقية ، الغربية ، كفر الشيخ ، الدقهلية ، والمنوفية تحتل المراتب الانتاجية من الأولى حت التاسعة على التوالى سواء من حيث جدارتها الانتاجية أو تفوها النسبى ، وأن محافظات المنيا ، الاسكندرية ، دمياط ، البحيرة تمثل المراتب من العاشرة حتى الأخيرة على الترتيب وذلك خلال فترة الدراسة السابق الاشارة إليها.

كما بينت الدراسة ان التقلبات فى المساحة المنزرعة بالطاطس الصيفى كانت فى محافظة الاسماعلية أكبر منها فى بقية المحافظات حيث قدر معامل الاختلاف بنحو 78% فى حين كانت عند أدنى تقدير لها فى محافظة البحيرة حيث قدر معامل الاختلاف 13% ، بينما كانت التقلبات فى المساحة المنزرعة بالبطاطس النيلى فى محافظة الشرقية أكبر منها فى بقية المحافظات حيث قدر معامل الاختلاف بنحو 74% ، فى حين كانت عند أدنى تقدير لها فى محافظة الجيزة حيث قدر معامل الاختلاف بنحو 15.4% ، كما أوضحت هذه الدراسة أن التقلبات فى انتاجية الفدان من البطاطس الصيفى قد تراوحت بين 6.5%- 24.6% فى محافظتى الدقهلية وبنى سويف على التوالى ، بينما تراوحت هذه التقلبات بالنسبة للبطاطس النيلى نحو 4.8%- 19.9% فى محافظتى دمياط وكفر الشيخ على التوالى وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن التقلبات فى الانتاج الكلى من البطاطس الصيفى قد تراوحت بين 19%-65% تقريباً كما حدث فى محافظتى الأسكندرية والأسماعلية على الترتيب ، بينما تراوحت هذه التقلبات بالنسبة للبطاطس النيلى نحو 19%-81% تقريباً فى محافظتى الجيزة والشرقية على الترتيب .

وبدراسة تحليل التباين بين الانتاجية فى المحافظات المنتجة للبطاطس بنوعيها – الصيفى والنيلى- تبين أن هناك فروقاً معنوية بين كل من المحافظات المنتجة والسنوات خلال فترة الدراسة وذلك عند مستوى معنوية 0.01 ، كما أوضحت دراسة أقل فرق معنوى خلال الفترة (1980-1992) أن أكبر الفروق المعنوية – بالنيبة لانتاجية البطاطس الصيفى – كانت فى حالة الفرق بين عامى 1980، 1989 ومحافظتى الاسكندرية وبنى سويف ، بينما كان أكبر فرق معنوى – بالنسبة لانتاجية البطاطس النيلى – فى حالة الفرق بين عامى 1980، 1989 أيضاً محافظتى سوهاج والبحيرة ، كذلك بينت الدراسة أن أغلب الفروق كانت معنوية .

وقد اوصت هذه الدراسة بضرورة زراعة هذا المحصول فى المحافظات التى تتميز بتفوق نسبى وجدارة انتاجية مرتفعة عن غيرها من المحافظات أيضاً ضرورة دراسة المشاكل التسويقية مع توفير وسائل الائتمان النقدية والعينية فى الوقت وبالقدر المناسبين وكذا توفير متطهرات البذور و التربية ووسائل استخداماتها مع الاهتمام بتوفير كافة المعلومات والنشرات الاعلاميه عن طرق زراعته وكيفيه آداء العمليات المزرعيه المختلفه التي يمكن معها تحقيق زياده في انتاجيه ، واخيراً ضرورة الاهتمام بتحديث اساليب وطرق واداوات انتاجه حتي يمكن ان تساهم في زيادة الناتج الكلي ، وبالتالي زيادة حصيلة الدولة من العملات الاجنبية أو فى معالجة الخلل الواضح فى كل من الميزان التجارى وميزان

.